جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع:مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات(IPPM'20)

الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020

الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

قالب الملتقى : 4إلى 5 صفحات

عنوان المداخلة: دور التكنولوجيا الحديثة في تحسين جودة التعليم في الجامعة الجزائرية

المحور الثاني:أفاق التكنولوجيا الحديثة في التعليم العالي في تجويد الحياة من وجهة نظر علم الاجتماع

المشارك الأول:

الاسم واللقب:عائشة لشهب

الجامعة:جامعة الوادي

الرتبة العلمية:طالبة دكتورا

التخصص العلمي:علم الاجتماع الاتصال

الهاتف:0668964494

البريد الالكتروني:Lacheheb-aicha@univ-eloued.dz

المشارك الثاني:

الاسم واللقب:بخته بن فرج الله

الجامعة:جامعة الوادي

الرتبة العلمية:أستاذ محاضر أ

التخصص العلمي:علم الاجتماع

البريد الالكتروني:benfardjallah@yahoo.fr

ملخص المداخلة:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى الكشف عن أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في الجامعة الجزائرية وكيف ساهمت في تحسين جودة التعليم العالي.

توصلت الدراسة إلى أن استخدام التكنولوجيا الحديثة ساهمت في تحسين أداء المتعلم والمعلم في عملية التعليم،كما ساهمت في تطوير البحث العلمي .ونجد أن التكنولوجيا الحديثة لها دور فعال في الجامعة الجزائرية وذلك من خلال رفع التحدي وإحداث قفزات نوعية في البحث العلمي بشقيه النظري والتطبيقي،وذلك من اجل الارتقاء بالجامعة الجزائرية في مصف الجامعات العالمية الكبرى،بالإضافة للدور الذي تلعبه الجامعة في نشر وعي وقيم للمجتمع باستخدام التقنية الحديثة.

الكلمات المفتاحية : التكنولوجيا الحديثة،الجودة ،الجامعة الجزائرية ،التعليم.

الإشكالية:

تعد الجامعة إحدى مراكز البحث والتي تقوم على إنتاج المعرفة ونشر الوعي وتكوين إطارات ، كما أنها تساهم في تحقيق التنمية الشاملة والرقي بالمجتمع وهي أداة فعالة في عصرنه المجتمع الجزائري،من خلال البحث العلمي تساهم في اندماج والتعرف على الثقافات المجتمع.كما حرصت الجامعة على الانتقال من الجامعة التقليدية إلى جامعة عصرية من خلال تحسين في جودتها والتي ساهمت في تحسين أسلوب ونوعية التعليم العالي، وهي بذلك تحاول أن تنافس الجامعات الكبرى وتحتل تصنيف داخل الجامعات الكبرى .وقد أصبح في القرن الواحد والعشرين من الضروري والحتمي استغلال تكنولوجيات الاتصال والإعلام الحديثة في التعليم سواء كان ذلك في أسلوب واستراتجيات التدريس والبحث العلمي أو في المنهج وأداء المتعلم والمعلم.ومن هنا نطرح التساؤل التالي:ما هو دور التكنولوجيا الحديثة في تحسين جودة التعليم في الجامعة الجزائرية؟وكيف انعكس على المجتمع الجزائري؟

تهدف المداخلة إلى الكشف عن :

ـ تحسين جودة التعليم من خلال الكشف عن توافق نظام التعليم مع أحدث التقنيات الرقمية العالمية، وكيف ساهمت تكنولوجيا المعلومات والاتصال في إعداد وتكوين المتعلم إلى الحياة المهنية.

يرتكز الموضوع أهميته من :

ـ كـون التكنولوجيـات الرقميـة الحديثـة (الاتصـال والإعـلام)تعمـل علـى تزويـد الأفـراد فـي إكسـابهم مفـاهيم أساسـية فـي العمليـة التعليميـة ،بالإضـافة إلـى تطـوير منـاهج التعلـيم مـن خـلال بـرامج التعلـيم الالكترونـي وكـذلك طـرق واسـتراتجيات اسـتخدام وسـائل تعليميـة حديثـة ،كمـا أن اسـتخدام جهـاز الكمبيـوتر مـن شـانه أن يجـذب المتعلم لاستخدامه وذلك بتوفر البرامج المتنوعة به.

المـنهج المسـتخدم:تـم الاعتمـاد فـي معالجـة موضـوع البحـث علـى مـنهج الوصـفي التحليلـي "ويقـوم المـنهج الوصـفي علـى دراسـة وتحليـل وتفسـير الظـاهرة مـن خـلال تحديـد خصائصـها وأبعادهـا وتوصـيف العلاقـات القائمـة بينما،بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لها. (حامد، 2012، ص 47)

تحديد مفاهيم البحث:

التكنولوجيـا الحديثـة:هـي الأفكـار والأدوات والأجهـزة والطـرق والآلات التـي يبتكرهـا الإنسـان لتحسـن مـن مسـتوى حياتـه،ومن محيطـه وبيئتـه،فثورة الاتصـالات التـي نتحـدث عنهـا جميعـا،والتي غيـرت وجـه العـالم وطريقـة تفكيره وحركته،ما قامت إلا بالتكنولوجيا. (خيري، 2012، ص 204)

الجودة:تعرف بأنها المطابقة لمتطلبات أو مواصفات معنية بينما يعرفها المعهد الأمريكي للمعايير (American National Standards Institute)، بأنها جملة السمات والخصائص للمنتج أو الخدمة التي تجعله قادرا على الوفاء باحتياجات معينة. (طعيمة وآخرون، 2006، ص 21)

التعلـيم: مفهـوم التعلـيم يختلـف عمـا كـان عليـه مـن قبـل،لان الإنسـان أصـبح قـادرا علـى التفريـق بـين الاحتفـاظ بالمعلومات لغرض الاختبار ،واكتساب مهارات دراسية جديدة. (العليان، 2019، ص 273)

الجامعـة :مؤسسـة تعليميـة ومركـزا للإشـعاع الثقافي،ونظامـا ديناميكيـا متفاعـل العناصـر ،تنطبق عليـه مواصـفات المجتمـع البشـري،حيث يـؤثر مجتمـع الجامعـة فـي الظـروف المحيطـة ويتـأثر بهـا فـي نفـس الوقـت. (دليو،وآخرون،2006 ،ص79)

1. دور التكنولوجيا في تحسين البحث العلمي :

"لقـد أصـبح الكمبيـوتر مسـاعدا حقيقيـا فـي التثقيـف والتعليم،بفضـل خصـائص الملتيميـديا التـي يتمتـع بها،فأصـبح مسـاعدا علـى اكتسـاب"الثقافة والمعـارف والمعلومات"بالسـرعة اللازمـة وفـي الوقـت اللازم.وأصـبحت أحيانـا الـدروس تـتم عـن بعـد،حيث غيـرت تكنولوجيـا المعلومـات مـن طـرق ومنـاهج التـدريس وتصـميم قاعـات الدراسة.فيما أصبح يعرف حاليا باسم "الجامعات أو المدارس الافتراضية". (لعقاب، 2013،ص37)

ويعتمد عصر المعلومات على التقدم السريع في الحاسوب والتقنيات المرتبطة به،حتى انه يمكننا القول أن هذه التكنولوجيا هي عون العقل البشري وهذه الأدوات هي التي تغير عالمنا اليوم.(طعبلي وسراية،ب س،297)

تأثيرات العولمة على الأداء الجامعي ما يلي:

. إبراز الدور الاستراتيجي للجامعات والمراكز البحثية في إعداد رأس المال البشري القادر على التنافسية.

. تعاظم دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء العلمي للجامعات وبروز نماذج تعليمية جديدة مثل التعليم عن بعد،والتدريب عن بعد.

تزايد المناداة بدفع التعليم العالي للمشاركة في التنمية من خلال الاستفادة من العالمية وبروز اقتصاديات التعليم. (الترتوري وجويحان، 2006، ص 130)

2. دور التكنولوجيا في أداء المعلم والمتعلم :

يعتبر المدرس الشق الأساسي في العملية التعليمية،فهو المحرك الرئيسي لها،وإذا كان المستوى العلمي للمدرس راقيا ومميزا،فان العملية التعليمية ستنجح لا محال،وهذا ما يجعلنا نقول أن توظيف تكنولوجيا الاتصال يبدأ أولا من الأستاذ،الذي ينبغي أن يتحكم فيها بطريقة جيدة،لكي يتمكن من توظيفها لتحسين أدائه.كما نجد أن تكنولوجيا الاتصال تلعب دورا فعالا في تنمية قدرات المدرس،وزيادة كفاءاته ومهاراته التعليمية،وتوسيع معارفه.

لقد أصبح المتعلم قادرا إلى حد ما وفي بعض المواد أن يتخلى عن الأستاذ والمعلم بفضل تكنولوجيات الاتصال،التي تتيح له القدرة على التعلم الذاتي،واكتساب المهارات والمعارف دون معلم،بل وحتى يمكن أن يتجاوز التلميذ معلمه،من حيث كمية المعلومات والثقافة،ولهذا يتحدث الكتاب عن "قيام تكنولوجيا الاتصال بنقل القوة والهيمنة في العملية التعليمية من المعلم إلى المتعلم،فالمتعلم الذي تتاح له الفرصة للتحكم الجيد في الشبكة الانترنت مثلا،والحصول على مصادر جيدة،بإمكانه التفوق على أستاذه"،واكتساب معارف ومعلومات أكثر منه. (بعزيز، 2012، ص 42)

"لذلك فان دور المعلم تغير في ظل تكنولوجيا التعليم من مجرد ناقل للمعلومات إلى مهندس تعليم،موفر للتسهيلات اللازمة للتعليم،مستشار متخصص في الوسائل ومصمم للبرامج وموجه،ومرشد ومدير للعملية التعليمية.انه مخطط للأهداف التعليمية،مطور للبرنامج التعليمي". (موسى، 2009، ص 130)

3 التكنولوجيا الحديثة و الجامعة الجزائرية:

لقد قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عام 1998،بوضع القانون 98.11 المتعلق بالبحث العلمي والتطوير التكنولوجي،بموجب هذا القانون تمت عملية ربط كل الجامعات والمراكز الجامعية المنتشرة عبر التراب الوطني بشبكة وطنية واحدة تخدم نظام التعليم العالي والبحث العلمي،وهي الشبكة الأكاديمية للبحث...وتركز عملية التطوير التنظيمي للتعليم العالي والجامعي على منظور الجودة من خلال نشر استخدامات الانترنت في المجال الأكاديمي والإداري والتنظيمي حتى تصبح هذه العملية منهجا منظما للعملية التعليمية ولكافة الأنشطة الإدارية للجامعات،وبالنسبة للعملية التعليمية،فتنتهج التحول من الشكل التقليدي في التعليم الذي يقوم على المفاهيم النظرية والتلقين،إلى التركيز على تعليم أساليب البحث والتغطية الالكترونية والتحليل النقدي للمعلومات الرقمية. (يحياوي و بوحديد، ب س،ص 329)

نستنتج: تعد الجامعة الجزائرية احد المراكز الأساسية الجديرة بالاهتمام فهي تعمل ليس فقط على إنتاج المعرفة بل على غرس قيم ووعي اجتماعي،كما تحرص على تكوين باحثين في كافة التخصصات وكوادر لذا يجب على الباحث أن يكون ملما أكثر بمشاكل مجتمعه وذلك من خلال دخول إلى كافة مؤسسات المجتمع، كذلك التحكم الأمثل في وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة من شأنه أن يؤثر في تحسين جودة التعليم العالي ، مع احترام الفروق الفردية بين المتعلمين والتحكم في المناهج وأساليب التدريس الفعالة باستخدام أفضل الوسائل والأجهزة الالكترونية التقنية الحديثة،مما ينعكس على كافة أفراد المجتمع.

المراجع:

كتب:

ابراهيم بعزيز . (2012). *تكنولوجيا الاتصال الحديث وتاثيراتها الاجتماعية والثقافية*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

أسامة خيري. (2012). *ادارة الابداع والابتكارات*. عمان . الاردن: دار الراية للنشر والتوزيع.

حسين حسن موسى. (2009). *استخدام السائط الرقمية المتعددة في البحث العلمي . التعليم الالكتروني ودور الوسائط المتعددة في العملية التعليمية*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

خالد حامد. (2012). *منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والانسانية*. الجزائر: جسور للنشر والتوزيع.

رشدي أحمد طعيمة. (2006). *الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد الاسس والتطبيقات*. عمان: دار المسيرة .

فضيل دليو وآخرون. (2006). *المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة*. مخبر علم الاجتماع والاتصال .

محمد عوض الترتوري و اغادير عرفات جويحان. (2006). *ادارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي والمكتبات ومراكز المعلومات*. دار المسيرة.

محمد لعقاب. (2013). *المواطن الرقمي كيف ساعدت تكنولوجيا المعلومات الثورات العربية* . الجزائر: دار هومة.

مجلات:

طعبلي محمد طاهر و الهادي سراية. (بلا تاريخ). تأثير تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية عدد خاص:الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي ، صفحة 297.

نرجس قاسم مرزوق العليان. (شباط, 2019). استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية. *مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربية والانسانية/جامعة بابل العدد /42* ، صفحة 273.

يحياوي الهام و بوحديد ليلى. (بلا تاريخ). اهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين جودة التعليم العالي بالجامعة الجزائرية. *مجلة تاريخ العلوم العدد السادس* ، صفحة 329.